



الدورة الثامنة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٧-١٦ تموز/يوليه ٢٠١٢

طلب الموافقة على خطة عمل لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات

موجز تنفيذي*

١ - يسر شركة G-TEC Sea Minerals Resources NV (GSR) أن تتقدم بهذا الطلب لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات. وهذا الطلب للحصول على الموافقة على خطة عمل لاستكشاف بواسطة عقد يصدر عن السلطة الدولية لقاع البحار. وتقع المنطقة المعنية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون في المحيط الهادئ. وترى الشركة أنها تفي بالمتطلبات التي حددها السلطة الدولية لقاع البحار، وهي على ثقة بأنه تتوفر لديها الموارد التقنية والمالية لتقدم مساهمة إيجابية في استكشاف المنطقة، وفي عمل السلطة في هذا المجال.

٢ - وتقدم شركة GSR، وهي شركة بلجيكية، طلبها للاستكشاف في مساحة من قاع البحر، كان اتحاد المناجم في بلجيكا، الذي أصبح الآن أوميكور، يعمل فيها بموجب رخصة سابقة صادرة من الولايات المتحدة (الولايات المتحدة-٣) منحت إلى شركاء التعدين في المحيطات (Ocean Mining Associates). وتدعم أوميكور الطلب وبرنامج الاستكشاف في المستقبل لشركة GSR، وتشاطرها خبرتها التاريخية ومعرفتها بالعقيدات المتعددة الفلزات وتكريرها الصناعي. وقد ورثت شركة GSR هذه المشاركة البلجيكية الرائدة لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات والتعدين الاختباري. وترد في ملف الطلب المقدم من شركة GSR رسالة رسمية من أوميكور في هذا الصدد.

* مقدم من G-TEC Sea Minerals Resources NV (GSR).



٣ - ودعما لشركة GSR، تؤكد حكومة بلجيكا، في رسالة مرفقة بهذا الطلب، أنها بصدد إعداد تشريعات تتصل بهذا الموضوع وهي تقدم شهادة ترقية. ويقدم أيضا سفير بلجيكا لدى جامايكا، السيد فريديريك موريس، المساعدة إلى شركة GSR في اتصالاتها مع السلطة الدولية لقاع البحار.

٤ - ولبلجيكا تاريخ طويل في العمل في مجال استكشاف أعماق البحار والعقيدات المتعددة الفلزات. وفي عام ١٨٩١، كتب عالم الجيولوجيا البلجيكي الشهير ألفونس فرانسوا رينار، مع السير جون موراي، التقرير عن النتائج العملية للرحلة التي قامت بها سفينة صاحبة الجلالة تشالينجر، خلال السنوات ١٨٧٢-١٨٧٦: رواسب أعماق البحار. وهذا التقرير العلمي هو الذي حدد في البداية الطاقات الكامنة من موارد العقيدات القابعة في قاع المحيط الهادئ.

٥ - ويدعم كل من مركز رينارد للجيولوجيا البحرية وفريق بحوث البيولوجيا البحرية التابعين لجامعة غنت (Ghent) الطلب المقدم من شركة GSR. وسيقدم المركز وفريق البحوث المشورة وسيشارك في تنفيذ خطة عمل الاستكشاف. ويقدم فريق البحوث بحوثا علمية رائدة في مجال الكائنات الحية في قاع البحار، وقد ساهم بصورة مباشرة في عمل اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية لعام ٢٠٠٦ حول التنوع البيولوجي وتوزيع الحيوانات الضخمة المرتبطة بالعقيدات المتعددة الفلزات. وقد أكد المركز وفريق البحوث مشاركتها مع شركة GSR في رسالتين منفصلتين، تردان في الطلب المقدم من الشركة.

٦ - ويعمل البروفيسور مايكل هوفرت، الخبير لدى السلطة الدولية لقاع البحار، والأستاذ في جامعة ستراسبورغ، مستشارا علميا خاصا لدى شركة GSR. وتوجد تحت تصرفه مكتبة من المعلومات، إضافة إلى المعارف التي اكتسبها على مدى عقود عديدة من العمل في المنطقة على العقيدات المتعددة الفلزات. وهو كذلك على اتصال مع العديد من الخبراء في هذا المجال، ويشكل جسرا هاما للحصول على البيانات والمعلومات، لأغراض الاستكشاف وللأغراض التعليمية على حد سواء. وسيحتفظ البروفيسور هوفرت بدوره الاستشاري لدى GSR في أنشطة الاستكشاف التي ستجري في إطار خطة العمل.

٧ - وكانت شركة G-TEC قد أنشأت شركة GSR، كشركة فرعية مخصصة، لتطوير عمليات الاستكشاف في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون في المحيط الهادئ. و G-TEC شركة هندسية تقوم بأعمال المسح على الصعيد الدولي، وتتخصص في مجال الاستكشاف والتنقيب والتحليل والمسح في المواقع تحت سطح الماء باستخدام أحدث التكنولوجيات العاملة تحت الماء وأكثرها تطورا. وهي شركة خاصة، أسست في عام ١٩٩٣ ويوجد مقرها

بالقرب من لياج، بلجيكا، ولها مكاتب فرعية في كل من هولندا وفرنسا والمغرب. وتعمل الشركة في مجال التحقيق الميداني لمشاريع الهياكل الأساسية الرئيسية البرية والبحرية. وتتدخل شركة G-TEC باعتبارها شركة مقاولة واستشارية متخصصة في مجالات البيئة والجيوفيزياء والهيدروغرافيا والجيولوجيا الهندسية، وهي تعمل في جميع أنحاء العالم، في البر والبحر. وتوفر فريقا يتسم بدرجة عالية من الكفاءة والتفاني من المهندسين الجيولوجيين وعلماء الأرض، والهيدروغرافيين، وعلماء البيولوجيا، والمهندسين في الإلكترونيات، ويقدم حلاولا فعالة وابتكارية في الميدان ويجري عمليات مسح. وأصبحت G-TEC عنصرا عاملا هاما في تيسير حصول الشركات على رخص التعدين بالاعتناء بكامل إجراءات الطلب وتحديد المجالات الملائمة للاستغلال في المستقبل. توفر أيضا هذه التحليلات المتعددة المعايير لشركة GSR أدوات لتحديد أفضل سبل التعدين، في ما يتعلق بالقيود التقنية والبيئية والبشرية.

٨ - وتوجد لدى شركاء GSR الرئيسيين موارد وقدرات تقنية وتشغيلية ومالية كبيرة. ولديهم مهارات لوجستية متطورة جدا وأنشطة تنفيذية في الصناعة البحرية، ومعرفة بالجوانب العملية للعمل في أعماق بحار العالم. وهم مبدعون في التقنيات والأساليب في هذا المجال المحدد. ومن بين الشركاء الرئيسيين رائد في العالم في مجال صناعته، وله تاريخ يعود إلى أكثر من ١٥٠ سنة. ولأوميكور، وهي أيضا عنصر عامل على الصعيد العالمي، خبرة واسعة في علوم المواد، والكيمياء وعلم المعادن، ولديها كذلك، من خلال الشركة السلف، معرفة جيدة بالعقيدات المتعددة الفلزات والمنطقة المشمولة بالطلب المقدم من شركة GSR. وشركاء GSR الرئيسيين معروفون جيدا لدى حكومة بلجيكا، لكنهم طلبوا عدم الكشف عن هويتهم في هذا الوقت.

٩ - ولشركة GSR، بوصفها كيانا يدعمه شركاؤه على أساس تعاقدية، الموارد المالية لتنفيذ برنامج الاستكشاف والوفاء بشروط السلطة الدولية لقاع البحار. ونتيجة لذلك، لا تحتاج الشركة إلى التمويل عن طريق الاقتراض من أجل الاضطلاع بالأنشطة المقترحة في إطار خطة عمل الاستكشاف.

١٠ - وبالإضافة إلى المعرفة والخبرة والمهارات المتوفرة لدى شركائها، فإن لدى الشركة المهارات الإدارية الناضجة والقدرة التقنية الذاتية لتنفيذ برنامج الاستكشاف. وستطبق مبادئ معيار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO14001 على برنامج الاستكشاف.

١١ - وستطبق الشركة المعايير والتقنيات القياسية وكذلك المعايير والتقنيات التي ثبتت نجاعتها على برنامج الاستكشاف. وستقوم بأعمال التطوير والابتكار لتلبية احتياجات أعمال الاستكشاف، إذ يتطلب الاستكشاف الإدارة التكيفية والقدرة على مواصلة التركيز

على الهدف المنشود للأنشطة، وهو تطوير التعدين المستدام من أجل الاستغلال داخل المنطقة المخصصة. وستسعى الشركة إلى اكتساب المزيد من الخبرات والشراكات السليمة لتعزيز البرنامج والمشاركة في أنشطة السلطة في هذا المجال.

١٢ - وتعتمد الجدوى الاقتصادية لاستغلال العقيدات المتعددة الفلزات على الظروف الجيولوجية والبيئية من ناحية، وعلى المسائل التكنولوجية من ناحية أخرى. علاوة على ذلك، يجب ذكر أن معظم المنطقة المشمولة بالطلب تقع بين خطي العرض ١٤ درجة شمالا و ١٦ درجة شمالا، مع امتداد جنوبي نحو ١٢ درجة شمالا، مما يجعلها تقع في أفضل نطاق لخطوط العرض من حيث وفرة العقيدات وفقا للمذكرة التقنية رقم ٦ للسلطة الدولية لقاع البحار.

١٣ - وقد حددت الشركة ملامح القيمة المقدرة في المنطقة المشمولة بالطلب وقسمت تلك المنطقة إلى جزئين لهما نفس القيمة التجارية من حيث المعادن التي يمكن استخراجها من المناطق القابلة للتعدين. وتستخدم الشركة بيانات متسقة ومتاحة للعموم (على النحو الذي حرت مناقشته مع السلطة الدولية لقاع البحار). وتتيح تكملة تلك البيانات بالمعلومات والبيانات التي يوفرها اتحاد المناجم والمحفوظات الشخصية لفريق الشركة، إمكانية التفسير ورسم الخرائط بذكاء، مما يعني بشروط السلطة.

١٤ - وقد اعتمدت الشركة في تقسيم المنطقة المشمولة بالطلب نهجا يستهدف العدل والمساواة ويعكس الفروق القائمة في المنطقة المشمولة بالطلب من حيث وفرة العقيدات وقيمة المعادن. والشركة مرتاحة لأن ذلك النهج يمكن السلطة الدولية لقاع البحار من القيام بالتساوي لتخصيص جزء من المنطقة لشركة GSR والاحتفاظ بالجزء الآخر كمنطقة محمية.

١٥ - وقد وضعت الشركة خطة عمل للاستكشاف مدتها ١٥ سنة، مقسمة إلى ثلاث مراحل، تعتمد كل مرحلة على عمل المرحلة السابقة، وتتبع تطورا منطقيا يقوم على فهم أفضل للبيئة في المنطقة المخصصة انطلاقا من تطوير تكنولوجيا التعدين، وحتى اختبارات التعدين الكاملة. ويستهدف هذا البرنامج التوصل إلى التكنولوجيا والأساليب المناسبة للتقدم ببرنامج الاستثمار في المستقبل.

١٦ - وتنفذ الشركة نهجا مفاهيميا هاما في برنامج الاستكشاف يتمثل في توسيع نطاق فهم المنطقة المخصصة المشمولة بالطلب، وتطويرها لتلبية الاحتياجات المقبلة للبشرية. لذلك فإنها ستضطلع بأنشطة في مجال التعليم والبحث والتطوير لتسهيل تبادل المعلومات وبناء القدرات في البلدان النامية. وستقدم GSR برنامجا تدريبيا للمرشحين من الدول النامية وستضفي طابعا رسميا على هذا البرنامج مع السلطة الدولية لقاع البحار كجزء من العقد.

١٧ - وتبلغ النفقات المتوقعة بالنسبة للبرنامج المحدد الأنشطة ٩, ٤ ملايين دولار للسنة الأولى و ٨, ٥ ملايين دولار لكل سنة من السنة الثانية إلى السنة الخامسة، بمجموع ٢٨ مليون دولار لفترة السنوات الخمس الأولى.

١٨ - وتدعم شركة GSR بالكامل أنظمة السلطة الدولية لقاع البحار ومبادئها التوجيهية في ما يتعلق بالحاجة إلى تفادي حدوث ضرر بيئي غير مقبول للبيئة البحرية، وتؤيد وثائق السلطة التي تشكل عبئا شديدا (لكنه ضروري) على متعهدي عمليات الاستكشاف لكي ينظروا في آثارها الممكنة والفعلية والمحتملة على البيئة البحرية، وقيموها ويرصدوها ويستعرضوها ويبلغوا السلطة بتلك الآثار.

١٩ - وقد تكون الآثار المحتملة على البيئة البحرية ذات صلة بتشغيل السفن المستخدمة في عمليات الاستكشاف، وقد تكون الآثار البيئية المحتملة مرتبطة بأنشطة الاستكشاف (وخاصة ما يتعلق منها باختبارات التعدين).

٢٠ - وسيكون للمعالم البيئية تأثير على عمليات التشغيل العملي في المنطقة، لكنها أساسية للتعدين المسؤول للعقيدات المتعددة الفلزات. ولا تنحصر مسؤولية الشركة في مجال البيولوجيا الحالية فحسب، بل ستكون مسؤولة أيضا عن تأثير المعالم الفيزيائية على أي رواسب معكرة، وعلى الجوانب الصحية والاجتماعية للعاملين في الشركة وسلامتهم (بصورة مباشرة أو غير مباشرة). ويشمل برنامج الدراسات الأوقيانوغرافية والبيئية الأساسية للشركة رحلات سنوية إلى المنطقة المخصصة للأبحاث البيئية، وجمع البيانات لإتاحة إجراء تقييم للآثار البيئية المحتملة لأنشطة الاستكشاف والاستغلال اللاحقة.

٢١ - وستطبق الشركة الشروط الدولية للسفن (عن طريق المنظمة البحرية الدولية، مثلا)، التي تهدف إلى تفادي حصول ضرر ناشئ عن نشر سفن الاستكشاف. وستطبق الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن، وكذلك خطط الطوارئ للتلوث النفطي على متن السفن لتغطية احتمال تسرب الوقود و/أو مواد التشحيم على متن السفينة وعلى جوانبها. وستطبق الشركة أيضا الضوابط والتدابير المتعلقة بممارسات العمل الآمنة في البحر ومعالجة المخاطر المحتملة والتلوث في البيئة (الماء والهواء أو الأشخاص). علاوة على ذلك، ستحترم الشركة تماما الجوانب التراثية لأي لقي قد تعثر عليها ذات أهمية أثرية أو اجتماعية (للوطن الأصلي والبشرية بصفة عامة).

٢٢ - وجرى أيضا تحديد تدابير لتخفيف الآثار المحتملة على البيئة البحرية بتطبيق عملية تقييم الأثر البيئي لخطة عمل الاستكشاف. ومن المفهوم بوضوح شرط استكمال وتقديم تقييم للأثر البيئي (استنادا إلى المبادئ التوجيهية للسلطة الدولية لقاع البحار) قبل سنة من

إجراء اختبارات التعدين. ويتألف الجزء الرئيسي من أنشطة الاستكشاف من عمليات المسح الجيوفيزيائية والهيدروغرافية وأخذ عينات صغيرة الحجم باستخدام عينات جوفية، وهي أنشطة تقيّمها السلطة والإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي، لعدم وجود تأثير كبير ضار بالبيئة. إلا أن الشركة تدرك أيضا بأن المعلومات البيئية ستستخدم تصميم معدات التعدين.

٢٣ - وفي أعقاب موافقة السلطة الدولية لقاع البحار على الطلب (وتخصيص منطقة الاستكشاف)، ستقدم الشركة برنامج استكشاف هام وتقارير عنها إلى السلطة (وعن طريقها) وتلاحظ الشركة أيضا تشجيع السلطة على العمل المشترك (مع الآخرين الذين يقومون بعمليات استكشاف) وستشارك على نحو نشط في تلك الأنشطة (على الرغم من أن برنامج الشركة لا يعتمد على ذلك التعاون).

٢٤ - ولا توجد لدى بلجيكا، وهي من أصغر بلدان أوروبا، امتيازات تعدين كلاسيكية على اليابسة، وهي نتيجة لذلك، وعلى عكس العديد من القوى الاقتصادية الكبرى، تدأب على كامل الطاقات الكامنة الجديدة المتعلقة بصناعة التعدين في أعماق البحار. وسيصبح التعدين في أعماق البحار لا محالة منافسا للتعدين الكلاسيكي على اليابسة. وستتحالف الشركة وبلجيكا مع السلطة الدولية لقاع البحار في تحديد صناعة التعدين الجديدة.

٢٥ - وقد تحسنت المعارف المتعلقة بتكوّن العقيدات والمفاهيم والبيانات المتعلقة برسم الخرائط عن توزيع العقيدات ووفرهما في قاع البحر منذ أن أصبح اتحاد المناجم نشيطا في منطقة صدع كلاريون - كلييرتون في المحيط الهادئ. ومع مراعاة السياق الاقتصادي ومختلف القيود المحتملة على الموارد البرية في المستقبل، تود الشركة الآن بدء مرحلة جديدة من قيام بلجيكا بعمليات استكشاف في منطقة شركاء التعدين في المحيطات (OMA) السابقة، بمساعدة شركائها في المجالات الصناعية والعلمية ودعمهم.

٢٦ - وفي ٢٥ أيار/مايو حوّلت الشركة الرسوم المطلوبة المتعلقة بالطلب إلى حساب السلطة الدولية لقاع البحار ويسرها أن تؤكد موقفها والاشتراك الفعلي مع السلطة في المستقبل.